

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

السيطرة علي رموز الشرفي مصر والعراق منذ منتصف الألف الثاني ق.م حتى ٣٣٢ ق.م (دراسة فنية مقارنة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الفن المصري القديم من قسم الآثار المصرية
بكلية الآثار - جامعة القاهرة.

مقدمة من الباحثة
إلهام أحمد محمد إبراهيم

تحت إشراف

أ.د / أحمد محمد سعيد
الأستاذ بقسم الآثار المصرية
(كلية آثار - جامعة القاهرة)
(مشرفاً مشاركاً)

أ.د/ ناصر مكاوي عودة
الأستاذ بقسم الآثار المصرية
(كلية آثار - جامعة القاهرة)
(مشرفاً)

القاهرة (٢٠١٧)

ملخص الرسالة

تشمل الرسالة ٥٣١ صفحة عبارة عن مقدمة وتمهيد يتضمن مفهوم الشر عند المصري القديم ومفهوم الشر عند العراقي القديم، يليه ثلاثة أبواب، يتضمن الباب الأول: السيطرة علي رموز الشر في مصر القديمة، وقد قسم إلي ستة فصول.

الباب الثاني: مناظر السيطرة علي رموز الشر في العراق، وقد قسم إلي خمسة فصول. الدراسة المقارنة وتشمل المقارنة الفنية بين النماذج الفنية متضمنة (النحت - النقش - التصوير). وأخيرا خاتمة تتضمن أهم نتائج البحث من خلال الدراسة. ثم في نهاية الدراسة تأتي قائمة المصادر والمراجع المستخدمة في البحث ثم فهرس الأشكال ويتضمن العديد من الأشكال التوضيحية للدراسة. وقد وضعت الباحثة في هذه الدراسة عدة استفسارات لمعرفة المزيد حول ماهية المعبودات والدور الذي لعبته في كل من الفكر المصري والعراقي القديم، علاوة علي بعض النقاط التي تتعلق بطبيعة وكيان كل من هذه المعبودات الشريرة أو تلك المعبودات التي لعبت دور الحماية من الشر، أو المعبودات والأرواح الشريرة التي كان لها دور مزدوج فهي تارة ذات طبيعة شريرة وتارة أخرى ذات طبيعة خيرة تحمي وتسيطر علي شر بعض المخلوقات الشريرة ونذكر منها علي سبيل المثال المعبود ست في مصر وبازوزو في العراق، ومن الجوانب التي خضعت للبحث والدراسة

- البحث عن تفسير اسم المعبود علاوة على المسميات الأخرى التي ارتبطت به أو بهيئاته الأخرى.
- التساؤل عن أصل ونشأة هذه المعبودات، وموطنها الأصلي هل هو مصري خالص أم معبود أجنبي وفد إلى مصر، وهل الأرواح الشريرة التي ظهرت في الفكر الفني والديني في العراق القديمة ذات أصول عراقية أم أنها عبارة عن كائنات شريرة وافدة من أماكن أخرى.
- البدايات الأولى لظهور هذه المعبودات أو هيئاتها في الفكر الديني القديم.
- العلاقة التي ربطت بين المعبودات الشريرة أو المسيطرة علي الشر وبعض المعبودات الأخرى.
- بالإضافة إلي الدراسة الفنية لنماذج مختلفة في مجال النحت والنقش والتصوير.

الكلمات الدالة

المعبود بس

المعبود باتيكو

المعبودة تاورت

المعبود حور - شد

المعبود ست

عجب

لامشتو

بازوزو

ليايث

الربة تيامة.

إهداء

إلى

روح

والدي ووالدي

" ربه ارحمهما كما ربياني صغيرا "

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيد المرسلين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلي كل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع إلي النور.
وأخص بالشكر.

الأستاذ الدكتور/ ناصر مكاوي رئيس قسم الآثار المصرية بكلية الآثار جامعة القاهرة، وذلك لتفصله بالموافقة علي الإشراف العلمي علي هذه الرسالة، ولوقوفه الدائم بجانبني ولمساعدته العلمية التي كان لها أكبر الأثر في إخراج هذا العمل إلي النور فليجزيه الله عني خيراً
كما أتقدم بالشكر لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ أحمد سعيد، أستاذ الحضارة المصرية القديمة بكلية الآثار-جامعة القاهرة، والذي تفضل مشكوراً بالموافقة علي الإشراف العلمي علي هذه الرسالة، والذي كان بمثابة الأب والأخ الأكبر قبل أن يكون أستاذاً ومعلماً، وأنه لم يبخل بالوقت أو الجهد من أجل إتمام هذا العمل فليجزيه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي أ.د/ محمد الشحات شاهين الأستاذ بقسم الآثار والحضارة بجامعة حلوان، ود/ حسين ربيع الأستاذ المساعد بكلية الآثار – جامعة القاهرة وذلك لتفصلهما بالموافقة علي قبول الانضمام للجنة المناقشة.

وأتقدم بوافر الشكر إلي زميلي أ. تامر أحمد محمد كبير مفتشي تفتيش آثار المطرية، ود/ هيثم أحمد حسين المدرس بجامعة الموصل، ود. أشرف السنوسي وذلك لمساعدتهما لي.
وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي د. محمود عفيفي، كما أتقدم بالشكر إلي أ. إبراهيم رفعت مدير عام منطقة آثار ميت رهينة، وذلك لمساعدتي علي إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلي جميع القائمين بالعمل في إدارة الدراسات العليا، وأمناء مكتبات كلية الآثار.
كما أوجه الشكر إلي زملائي وزميلاتي بمنطقة آثار ميت رهينة ومنطقة آثار إمبابة علي الدعم المعنوي.

وأخيراً أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلي أخي وأختي علي ما قدموه لي من تشجيع خلال فترة إعدادي لهذه الرسالة جزاهم الله عني خيراً.

والله ولي التوفيق.

المحتويات

المحتويات	أ- ت
قائمة الاختصارات	ث- خ
مقدمة عامة	د- ر
(فكرة الموضوع- أهداف الموضوع- الدراسات السابقة- أهمية الموضوع)	
منهج البحث	ز- ش
تمهيد	١- ١٦
المبحث الأول:- مفهوم الشر عند المصري القديم.	١- ٧
المبحث الثاني:- مفهوم الشر عند العراقي القديم.	٨- ١٣
المبحث الثالث:- الظروف البيئية وارتباطها بالسيطرة علي رموز الشر في مصر والعراق القديم.	١٤- ١٦
الباب الأول:- السيطرة علي رموز الشر في مصر القديمة.	١٧- ٢٣٧
الفصل الأول:- فكرة السيطرة علي رموز الشر في مصر القديمة	١٨- ٤٦
المبحث الأول:- وطأ الثعبان في عصور ما قبل التاريخ.	١٨- ٢٨
المبحث الثاني:- الحيوانات الحامية للشمس في عصور ما قبل التاريخ.	٢٩- ٣٦
المبحث الثالث:- طقسة لوي عنق الإوز في عصر الدولة القديمة.	٣٧- ٣٩
المبحث الرابع:- السكاكين السحرية في عصر الدولة الوسطي	٤٠- ٤٦
الفصل الثاني:- الأشكال المركبة المُسيطرَة علي الشر	٤٧- ٧٣
المبحث الأول:- العنقاوات (الجريفون)	٤٧- ٥٤
المبحث الثاني:- الملوك بهيئة الكائنات المركبة.	٥٥- ٦٤
المبحث الثالث :- المعبود توتو	٦٥- ٦٩
المبحث الرابع :- الأشكال المركبة تطأ رموز الشر	٧٠- ٧٣
الفصل الثالث:- المعبودات الشعبية الحامية ضد الشر	٧٤- ١٢٣
المبحث الأول:- المعبود بس	٧٤- ٩٤
المبحث الثاني:- المعبود باتيكو	٩٥- ١١٤
المبحث الثالث :- المعبودة تاورت	١١٥- ١٢٣
الفصل الرابع:- لوحات حورس السحرية ودورها في السيطرة علي الشر	١٢٤- ١٦٣

٢١١ - ١٦٤	الفصل الخامس:- ثعابين الحماية والشر في مصر القديمة
١٦٧ - ١٦٥	المبحث الأول :- ثعابين الحماية من الشر
١٦٩ - ١٦٨	المبحث الثاني:- الثعابين الشريرة
٢١١ - ١٧٠	المبحث الثالث:- أبو فيس
٢٣٧ - ٢١٢	الفصل السادس: المعبود ست
٢٢٤ - ٢٢٣	المبحث الأول:-السيطرة علي شر المعبود ست
٢٣٧ - ٢٢٥	المبحث الثاني:- الحيوانات المرتبطة بالمعبود ست
٢٣١ - ٢٢٥	أولاً :- فرس النهر الذكر
٢٣٤ - ٢٣٢	ثانياً:- الخنزير
٢٣٧ - ٢٣٥	ثالثاً :- التماسيح
٤٢٧ - ٢٣٨	الباب الثاني:- مناظر السيطرة علي رموز الشر في العراق القديم.
٢٧٩ - ٢٣٩	الفصل الأول:- فكرة السيطرة علي رموز الشر في العراق القديم.
٢٤٣ - ٢٣٩	المبحث الأول:- مناظر ذبح الوحوش الشريرة
٢٤٧ - ٢٤٤	المبحث الثاني:- الصراع بين الفهد والثعبان.
٢٦٢ - ٢٤٨	المبحث الثالث:- المارد خمبابا- خواوا.
٢٧٣ - ٢٦٣	المبحث الرابع:- المعبود بس في العراق القديمة.
٢٧٩ - ٢٧٤	المبحث الخامس:- الكائنات المركبة (الجريفون)
٣١٢ - ٢٨٠	الفصل الثاني:- لامشتو في العراق القديم
٣٤٧ - ٣١٣	الفصل الثالث:- بازوزو في العراق القديم.
٣٧٤ - ٣٤٨	الفصل الرابع:- ليليث في العراق القديم
٤٢٧ - ٣٧٥	الفصل الخامس:- الربة تيامة.
٤٥٨ - ٤٢٨	الباب الثالث الدراسة الفنية المقارنة
٤٨٥ - ٤٥٩	الخاتمة
٤٩٤ - ٤٨٦	فهرس الأشكال
٥٢٩ - ٤٩٥	المراجع

قائمة الاختصارات

AAAS	<i>Les Annalea Archeologiques Arabes Syriennes</i>
ÄgABA	<i>Ägyptologische Abhandlungen (Wiesbaden)</i>
AJA	<i>American Journal of Archaeology. Archaeol, Inst. of Amer. (New York, Baltimore, puis Norwood)</i>
AJPA	<i>American Journal of physical Anthropology</i>
AJSL	<i>The American Journal of Semitic__Languages and Literatures(Chicago, Illini.).continue Hebraica; continue par JAES</i>
AOAT	<i>Alter Orient und altes Testament (kevelaer, Neukirchen- vluya)</i>
AOF	<i>Archiv für Orientforschung. Internat. Zeitshr. Für die Wiss. Vom Vorderen Orient (Berlin, Graz). Cf. Afo et BAOF</i>
AMD	<i>Ancient Magic and Divination, Leiden (Brill- Styx)</i>
AMI	<i>Archäologische Mitteilungen aus Iran (Berlin)</i>
APAW	<i>Cf. AAWB</i>
Archaeology	<i>Archaeology. Mag. Dealing with the Antiq. Of the World (New York)</i>
Archéo- Nil	<i>Archéo- Nil. Bull. De la sac. Pour L`etude des cult. Prèpharaon. De la vallée du Nil (Paris)</i>
ArOr	<i>Archiv Orientální. Quart. Journ. Of African and Asian Stud. Inst. Orient. De Prague (Prague)</i>
ArsO	<i>Ars Orientalis. Univ. du Michigan (Ann Arbor, Mich.) continue ArsIsl</i>
ASAE	<i>Annales du Service des Antiquitiés de l'Egypte , Le Caire.</i>
ASCA	<i>Archaeology science center for Archaeology</i>
ASO	<i>Assyriological Studies of the Oriental Institute of the University of Chicago</i>
AulOr	<i>Aula Orientalis. Rev. De estud. Del Proximo Oriente antiguo (Barcelon)</i>
AUWE	<i>Abteilung Baghdad- Ausgrabungen in Uruk- Warka Enderichte</i>
BAM	<i>Bulletin d`archéologie marocaine. Dir. Des monum. Hist. et</i>

	<i>des antiq. (rabat)</i>
BASOR	Bulletin of the American Schools of Oriental Research <i>in Jerusalem and Baghdad</i> (Ann Arbor, Michv New Haven)
BBV	<i>Berliner Beiträge zur Vor- und Frühgeschichte</i> (Berlin)
BDE	<i>Cf. BiEtud</i>
BES	Bulletin of the Egyptological Seminer. Egyptol. Semin (New York)
BIE	Bulletin de L'Institut d' Égypte; until 1920: Bulletin de L'Institut Égyptien; Le Caire.
BIFAO	Bulletin de L'Institut Français d 'Archéologie Orientale, Le Caire.
BM	British Museum
BMFA	<i>Bulletin of the museum of Fine Arts. (Boston, Mass)</i>
BMMA	<i>Bulletin of the Metopolitan mouseum of art. Metropol. M us. (New York). Cf. MMAEE et EEM</i>
BO	<i>Bibliotheca Orientalis</i>
BSAK	<i>Cf. SAK (- Beihefte)</i> Hamburg
CEDAE	Centre d`étude et de documentation économiques, Juridiques et sociaux (Le Caire)
CDÉ	<i>Cf. chronEg</i>
CM	Cuneiform Monographs (Brill Academic).
ForschBer	Forschungen und Berichte, Btaatliche Mus. (Berlin)
GM	Göttinger Miscellen, Göttingen. (Berlin)
IFAO	<i>Institut FranÇais d`archéologie orientale (Le Caire)</i>
IEJ	<i>Israel Exploratian Journal. Israel Explor. Soc. (Jérusalem)</i>
Iraq	Iraq. Brit. School of Archaeol. In Iraq (Londres)
JAAR	<i>Journal of the American Academy of Religion</i>
JAF	<i>The Journal of American Folklore (New York).</i>
JAOS	Journal of the American Oriental society (New Haven, Conn.)
JARCE	Journal of the American Research Center in Egypt (Boston, New York).
JBL	Journal of Biblical Literature. Soc. of Bibl. Lit. (Chico, Calif.)

JEA	Journal of Egyptian Archaeology, London.
JEOL	Jaarbericht van het voorasiat.-egyptisch Genootschap, Ex Oriente Lux (Leyde). Cf. JVEG
JHS	<i>The Journal of Hellenc Studies</i> . Counc. Of the Soc. For the prom. Of Hell. Stud. (Londres)
JMS	Journal of Mithraic studies (Londres)
JNES	<i>Journal of Near Eastern Studies</i> . Dept. of Near Eastern Lang. and Civilis. Univ. de Chicago, Illin.). Continue AJSL
JNSL	Journal of Northwest Semitic languages. Assoc. for the Stud. Of Northwest Semit. Lang. in South Africa, Dept. of Semit. Lang., univ. de Stellenbosch (Stellenbosch)
JRAS	Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland (Londres)
JWAG	The Journal of the Walters art Gallery (Baltimore)
LÄ	<i>Lexikon der Ägyptologie</i> , vols, I-VII, Wiesbaden.1973-1992.
LAPO	<i>Littératures anciennes du Proche- Orient</i> (Paris)
KMT	<i>A Modern Journal of Ancient Egypt</i> , New York.
MDAIK	<i>Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo</i> , Mainz.
Memoira	<i>Memoira. Inst. De arqueol.y prehist</i> , univ. de Barcelone (Barcelone)
MIO	<i>Mitteilungen des Instituts für Orientforschung der deutschen Akademie der Wissenschaften zu Berlin</i> (Berlin)
MMAB	<i>Metropolitan Museum of Art Bulletin</i> (New York)
MVÄG	<i>Mitteilungen der vorasiatisch-ägyptischen Gesellschaft</i> (Leipzig). Continue MVG
NISABA	<i>Religious Texts Translation Series</i> , NISABA (Leyde)
Numen	<i>Numen. Internat, Rev. For the Hist. Of Relig.</i> (Leyde).Cf. SHR
OCA	<i>Orientalia christiana analecta</i> . Inst. Pontif. Orient. (Rome)
OrNS	<i>Orientalia</i> (Rome)
OIP	<i>Oriental Institute Publications</i> . Univ. De Chicago (Chicago, Illin)

Or	<i>Cf. Orientalia</i>
OMRO	Oudheidkundige Mededelingen uit het Rijksmuseum van Oudheden (Leyde)
Paléorient	<i>Paléorient. Rev. pluridisc. De préhist. Et de l'Asie du Sud-ouest. Centre nat. de la rech. Scient. (Paris)</i>
PM	Porter B. and Moss R.L.B., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, VII vols, Oxford 1927-1951; rev. ed. Oxford 1960-1981.
RA	<i>Cf. RevArch et RLA</i>
RAR	<i>Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin.</i>
RAVA	Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie
RAR	Rendiconti della Pontificia Accademia romana di archeologia (Rome)
RdÉ	<i>Revue d'égyptologie, Paris, Louvain</i>
RHR	Revue d'histoire des religions (Paris)
RIA	Rivista del Istituto nazionale di archeologia e storia dell'arte (Rome)
RLA	<i>Reallexikon der Assyriologie (Berlin, Leipzig). Cf. RA</i>
SAACT	<i>State Archives of Assyria Cuneiform Texts.</i>
SAK	<i>Studien zur altägyptischen Kultur (Hamburg)</i>
SAOC	<i>Studies in ancient Oriental civilization (Chicago, IIIin.)</i>
SBAW	<i>Schweizerische Beiträge zur Altertumswissenschaft (Bâle)</i>
SEL	<i>Société d'études de Linguistique (Louvain)</i>
SMSR	<i>Studi e materiali di storia delle religioni (Rome). Continué par RelCiv</i>
Sumer	<i>Sumer. Journ. Of Archaeol. And Hist. in Arab world (Baghdad)</i>
Syria	<i>Syria. Rev. d'art orient. Et d'archéol. (Paris)</i>
TUAT	<i>KAISER (O.) éd., Texte aus der Umwelt des Alten Testaments (Gütersloh)</i>
Urk	Sethe K., Urkunden des Alten Reiches, 4 vols, Leipzig 1922-1923.